باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحناه ترحيبا في المعارف وانهاضا للهمم وتشحيذا للاذهان . ولكن الهيئة فيما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ويراعى في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيما كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستختار على المطولة

مهذب الأغاني

بين المصنف والناقد

سيدي الفاضلين

السلام عليكم ورحمة الله وبعد فقد قرأت ما كتب الاستاذ الجهبذ عبد الرحيم محمود في المقتطف الاغر أبدى فيه رأيهُ في مهذب الاغاني واني اشكر لهُ حسن ظنه بي وافتخر برائع ادبه في نقده ولقد كنت احب ان يكون النقد في بلدنا يستنون بسنة الاستاذ عبد الرحيم فيما يريدون نقده من الكتب فان الاستاذ قرأ قبل ان يقول وحينما قال سما ولم يُسِفّ

واني اطلب اليه ان يتسع صدرهُ لما اعلقهُ على ملحوظاته الخمس

الاولى اني اغفلت ان ابيّن في اسفل كل صفحة موضع المسائل والحكايات والاشعار الى غيرها في الاصل المطبوع بالمطبعة الاميرية أو الساسية كما اغفلت ان ابين بقية الاصول من دواوين الشعراء والمجموعات التي عنيت برواية الشعر

أما البيان نفسهُ فاني مع الاستاذ على وفاق في وجوبهِ وقد نبهت على ذلك في مقدمة المهذب حيث قلت « وسأذكر في جزء الملحوظات كل اصلاح أصلحتهُ ومن أي كتاب اخذتهُ » والخلاف بيننا انما هو في التعجيل بذلك البيان فأذكره في اسفل كل صفحة ولقد خطر على بالي فكرة الاستاذ فرأيت ان اسفل الصحف سيكون محلاً لتفسير الغريب وهذا ما لا يعنى بهِ المستشرقون فيما يطبعون من الكتب فاذا

جمعت بين الامرين خشيت مضلة القاري، وضاقت هوامش الصحف ان تسعها فرأيت الاّ بد من تأخير احداهما ولا ريب ان جمهور القراء احوج الى تعجيل التفسير منهم الى البيان وليتأكد الاستاذ ان البيان الذي وعدت به سيكون فوق ما يبغى وسيكون لكل صفحة على حدتها بيان خاص بها ينتظم كل غرضه ولا يظن ان العهد بظهور الجزء الثامن بعيد

الثانية اني قد اغفلت كثيرا من الالفاظ والاساليب الغريبة التي تتطلب شرحها فيكفي المتأدبين مئونة البحث عنها في المعاجم حرصاً على وقتهم وربما لم يهتدوا الى المراد او المعنى الاقرب باختيار اللفظ الذي لهُ اقل مناسبة او ليست لهُ مناسبة. قد تجيء كلمة غريبة مرّ تفسيرها في شعر مضى فأرى اعادة التفسير فضولاً ، ومثل ذلك كلمة برقل فقد مر تفسير هذه المادة في ص ٤٥ عند قول امرىء القيس في وصف ناقته « كميت مرقال » وكلمة صائك فسرت ايضاً في ص ٤٤ عند قول امرىء القيس « من صائك متحلب » وفسرت هناك بالريح المتغيرة على انهُ من صَئِك قال في اللسان وقد صئك يصأك صأكاً اذا عرق فهاجت منهُ ريح منتنة من ذَفَر او غيره والصائك الواكف اذا كانت فيهِ تلك الريح وهذا هو المناسب لشعر امرئ القيس وقد فسره بهِ شراح كلامهِ ثم قال صاحب اللسان بعد ما تقدم نقلاً عن صاحب العين ومنهُ قول الاعشى

ومثلك معجبة بالشبا ب صاك العبير بأثوابها

اراد صئك فخفف ولين فقال صاك وصئك انما معناه ندي فتثير ريحهُ كما قال في اول المادة وهذا يجوز ان يكون معنى صائك في بيت المنخل كما يجوز ان يكون صائك فيهِ من صاك يصوك اذا لزق وانشد فيهِ صاحب اللسان

سقى الله طفلاً ذات خود وبهجة يصوك بكفيها الخضاب ويلبق

وانشد بيت الاعشى في هذه المادة ايضاً اما ما ذكر الاستاذ في احدى معاني صائك من انهُ المتلطخ بالمسك فلم ارهُ في اللسان ولا التاج ولعله يتفضل علينا بذكر مصدره وان خروجي من ترك هاتين الكلمتين بدون شرح ليس معناه اني ادعي اني استوعبت جميع ما يحتاج الى الشرح فاني مقتنع بأن هناك مستزادا ولعل الاستاذ يرى في الجزء الثاني اني اكثرت من الشرح اجابة لرغبة كثير من القراء الذين خاطبوني في ذلك

الثالثة قد ظهرت اخطاء بعضها في هياكل الكلمات او شكلها ومثل لذلك بثالثين في قول الحارث بن حلزة

فمشن بجسد لا يضر ك النوك مالاقيت جداً

اما الثانية وهي كلمة جد وكسر الجيم فيها فللاستاذ فضل التنبيه عليها والصواب فتح الجيم كما ذكر ، واما « فمشن » وقوله ان صوابها « عيشى » فاني لا اوافقهُ عليها والذي يقرأ الابيات نسقاً لا يسهل عليه ان الحارث يخاطب به مؤنثاً وانما هو يخاطب به نفسهُ ولا يقف عثرة في سبيل ذلك الا حذف عين الاجوف مع تحريك لامه ولا نرى لذلك سبباً إلاَّ ضرورة الشعر وقد رواه صاحب معاهد التنصيص

عيشُ بجسد لا يضر ك النوك ما لاقيت جدا

اما احتجاج الاستاذ بأن ما ذكرهُ هو الرواية فقد كان عليه ان يبين رواية من هي ، لان الذي يحتج بالرواية المطلقة انما هو من شافه من يحتج بكلامهم من العرب الخلص فهل كان كذلك وكان ثقة قبلنا منهُ على الرأس والعين ، فأما نقتنا بالاستاذ فتامة واما الشرط الاول فلا وجود لهُ لانا جميعاً انما نتلقى اللغة « مع الاسف » عن الكتب وقد انقطعت الرواية عنا منذ ازمان لاسباب لايخفى شرحها فكان من الواجب ان تنسب الرواية الى صاحبها واذ ذاك نحني الرؤوس امام صاحبها

الرابعة انهُ كان من الواجب ان اشير في الهامش الى ما ارتضيت نقلهُ من الاغاني وكان مكذوباً او مسروقاً او اتفقت فيه الخواطر او قويت حجتهُ

لم يكن من مهمتي التي بينتها في مقدمة الكتاب أن اتعرض للمكذوب وغير المكذوب او المسروق وغير المسروق لان هذا انما هو مهمة الذي يكتب في تاريخ ادب اللغة فهو الذي يعنى بتمييز المكذوب والمصدوق والمسروق وغير المسروق ، على ان الاستاذ مثل للمكذوب بما نسب من الشعر الى شاعر في جديس هزيلة وعفيرة وحجتهُ في ذلك ان الشعر مصقول مهذب كاحسن تهذيب جاء في العصور الاسلامية ومعلوم ان طسماً وجديساً كانتا من العرب البائدة التي لم تسمع لها شعراً مثل عاد وثمود الى آخر ما قال

يظن الاستاذ ان طسماً وجديساً لما كانتا من العرب البائدة كانتا متوغلتين في القدم مثل عاد وثمود والشعر المصقول لم يكن الا قبل الاسلام بقرن ونصف ، ولو علم الاستاذ ان طسماً استغاثت بحسان ابن تبع ملك اليمن فأغاث واهلك جديساً وان حسان هذا

قابل بالمدينة أحيحة بن الجُلاح في حديث طويل ذكرتُ في الصفحة ١١٣ اخوان أحيحة لقي قيس بن زهير الذي كان موجوداً بعد ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم لو علم الاستاذ ذلك لتأكد أن طسماً وجديساً كانتا موجودتين قبل الهجرة بأقل من قرن وانهما كانتا في الزمن الذي يقول فيه اليمانون من الأنصار وقضاعة وغيرهم الشعر المصقول المهذب، ولا يلزم من هلاك امة قِدَمُها كما ظن الاستاذ فكيف يطلب مني بناء على مثل هذه المقدمات أن أحكم بأن هذا الشعر مكذوب على قائليه أو أن احذفهُ من المهذب

وأغرب من ذلك طلب الاستاذ مني أن أحكم على حسان بن ثابت بسرقة بيته

سجية تلك فيهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم شرّها البدع

من قول سويد بن ابي كاهل

عادة كانت لهم معلومة في قديم الدهر ليست بالبدع

واشير الى ذلك في هامش الكتاب. ان هذا يا ابن أخي لكثير فانهُ نقلاً عن أنهُ خارج عن مهمتي التي انتدبت لها ليس مما يجوز الحكم به بين شاعرين مقلين كحسان وسويد لو اتحد البيتان في اللفظ والمعنى فكيف وفي بيت حسان ما ليس في بيت سويد من التذييل البديع « ان الخلائق فاعلم شرها البدع »

على ان هذا وامثاله كما قلت لك انما يشتغل بهِ الكاتبون في أدب اللغة وتاريخهِ ومن فحولهم وعمدة نقدتهم ابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني في كتابهِ الموشح

ومما ذكر الاستاذ من النقد اختياري رواية الأغاني لبيت سويد

كيف يرجون سقاطي بعد ما لاح في الرأس بياض وصلع

على رواية المفضليات

كيف يرجون سقاطي بعد ما جلل الرأس مشيب وصلع

لا ينسى الاستاذ ما أخذت نفسي بهِ وذكرتهُ في مقدمة الكتاب حيث قلت « اما عند اختلاف الروايات فاني ابقيت رواية أبي الفرج رحمهُ الله » وهذا الذي فعلتهُ في بيت سويد وفي امثاله على اني اروي رواية الاغاني هنا أرق وابلغ لانها تدل على أن مجرد لوح البياض في الرأس يعطي صاحبهُ من الحنكة والتجربة ما يربأ بهِ عن السقاط في احابيل اعدائهِ اما الذي لا ينال ذلك الا بعد أن يجللهُ الشيب ولا يكون هذا عادة الا بعد الستين فليس يرضى سويد ان يكونهُ » ويؤيد ذلك قول اخي رياح

وماذا يدّري الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين

وسأشير الى ذلك وامثاله كما يريد الاستاذ مني في جزء الملحوظات

الخامسة ذكر الاستاذ أني لم اسر على ما اخذت به نفسي من حذف الفحش حيث ابقيت على بعض ابيات ظنها من هذا الطراز ذكر منها بيت المتنخل

الواهب الكوم الصفا يا والاوانس في الخدور

ثم تساءل ومن ذا الذي يهب الاوانس في خدورهن ؟

ان هبة القيان يا سيدي لم تكن مما يعاب في العهد العربي بل ولا في غيره من عهوده ولو تقدمت في الزمن قليلاً لشاهدتهُ بل ولعلمت ان كثيراً من سادات من ترى انهم ابناء الاوانس موهوبات ، ولم يقل ذلك في العرب المتنخل وحده بل قالهُ مثل النابغة في احسن قصيدة لهُ في وصف النعمان حيث يقول

الواهب المائة المعكاء زينها سعدان توضح في اوبارها اللبد

والراكضات ذيول الرط قنعها برد الهواجر كالغزلان بالجرد

ولو شئت لذكرت لك كثيراً مما يماثله من اقوال الشعراء اولا يعلم الاستاذ ان افضل مولود هو ابراهيم بن محمد صلى الله عليه وسلم امهُ من تلك الموهوبات ارسلها اليه المقوقس فيما ارسل . ولست احتاج الى ضرب امثلة كثيرة بعد ذلك فالذي يهب الاوانس في الخدور هم الملوك في العرب وفي غير العرب لا من ذكرت

وكذلك قول البنت الكبرى من بنات ذي الاصبع

طبيب بادواء النساء كأنهُ خليفة جان لا ينام على وتر

ان ختام البيت يدلك على انهُ ليس المراد بأدواء النساء ما سبق اليه الوهم وانما ادواء النساء التي طلبت ان يكون زوجها خبيراً بها هي ما تخشى من النساء وما كانت تتعرض له المرأة العربية في تلك الحياة التي كانت حياة اغارات ومنازعات ولو كان المعنى غير ذلك لما سكت ذو الاصبع وهو الرجل المعروف بغيرته وعزته

على اننا لو تناهت بنا الرقة الى عد هذا وامثاله من الفحش لاضعنا نصف الادب العربي ثم اضعنا التشبيب وهو ذكر اوصاف النساء وما فيهن من المحاسن الفاتنة وقلما تجد قصيدة لعربي لم يبتدئها بتشبيب والا كانت قارة لا تتلقاها الاسماع ولا تتقبلها القلوب فلا غرابة ان استعاروا لذلك كلمة التشبيب من تشبيب النار وتأريثها ، ولاضعنا الغزل وهو محادثة النساء

ومن الغريب ان الاستاذ في طرف وغيره من الادباء في طرف آخر ينتقدنا بحذف الفحش الذي هو منكر من القول وزور تمجه الاسماع وتأباه الانفس السليمة والذي احمد الله ان كنت وسطاً بينهما فأبيت ان اثبت ما هو صريح الفحش اما التشبيب والغزل فلم ار ان احرم القارئ لذة إسماعهما والتأدب بما اتقن فيه العرب منهما

واختم الحديث بتكرار شكري للاستاذ الناقد الذي أعترف له بسمو الادب ورقة التعبير وشكري للمقتطف الاغر الذي كان اكبر من اخذ بيد النهضة الادبية في مصر ولا يزال يتعهد غرسه حتى أظل جمهور القراء بظله الوارف

واقدم للسيدين اونر تحياتي محمد الخضري

الاجابة

احمد اليك الله واشكره وبعد فقد اشتملت على الاجابة مقالتي التي اذاعها المقتطف الآنف فليتفضل الادباء بقراءتها ثانية غير اني اوصي بايجاز الى مستدركات اضطرني الى دفعها صاحب الفضيلة والعزة وهي :

(١) لا يفهم من بيت المخل اليشكري

يرفلن في المسك الذكي وصائك كدم النحير

غير ان الاوانس يرفلن في المسك وطيب لاصق بهن كدم المنحور في اللون وهو يضرب إلى السواد إذا جمد ، وقد اعتاد بعض الأوانس أن يرفلن في حلل تضوّع نشرها ويضمّخن أجسامهن بالطيب — والمصدر الذي نقلت منهُ معنى صائك هو المنجد ويؤيدهُ ما ورد في لسان العرب والصحاح والقاموس واقرب الموارد في مادتي صيك وصوك وهو (الصائك اللازق وصاك به الطيب يصيك أي لصق به) والمسك طيب والتمطخ به أو التضمّخ به يوافق معنى لصوق الطيب بهن

(٢) الرواية ياسيدي لابي هلال العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ هـ وهي [كما في كتابه جمهرة الامثال المطبوع سنة ١٣١٠ هـ ص٨٦ عند ايضاح المثل (اسمع بجد او دع)]

عيشي بجد لا يضر ك النوك ما اعطيت جدّا
وضعي قناعك ان رأيـ ـت الدهر قد اضفى مسدّا

والحمد لله قد زالت الضرورة وعلمت ان الخطاب للانثى وايضاً رواية شعراء النصرانية هكذا [عيشي بجد]

(٣) اذا صدقنا ان طسماً استفاضت بحسان بن تبع الخ فقد كذبنا ما اجمع عليه المؤرخون من ان الطبقة الاولى من العرب (البائدة) كعاد وطسم وجديس وثمود وجُرهُم كانت قبل مجيء اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام إلى بلاد العرب ومن المعلوم ان الزمن الذي بين اسماعيل وحسان بن تبع يزيد على ٢٣ قرناً ولا قيمة لرواية رواة هذا الشعر العربي الذي كان قبل الاسلام . ليسوا هم الذين نسبوا الى آدم شعراً عربياً وللجن اشعاراً وقصصاً باسانيد الإنس وما هي الا محض اختلاق — وهل كانت لهجة جديس قرشية في هذا العهد مع علمنا انها كانت تسكن اليمامة وقريش كانت بالحجاز وما أكثر لهجات القبائل على تباينها العظيم لفظاً وأسلوباً وسأضع رسالة في هذا الموضوع ان شاء الله

(٤) لا يخفى ان الاشيب ابعد في بعد السقاط ممن لاح في رأسه بياض بدليل ان جل العقلاء الافذاذ المجربين من الصنف الاول كأبي بكر الصديق وليد من العرب ورياض باشا والشيخ سليم البشري من المصريين وكليمنصو وبوانكاريه من الفرنسيين

(٥) كان فضيلة الخضري بك في غنية عن الدفاع بأن المراد عبة الرقيقات الخ فاني قد قلتهُ في المقالة السابقة وادبنا الحاضر لا يستحسنهُ وقانون العالم عنهُ وانما منعت التشبيب الذي لا يخدش وجه الادب ولكن منعت الفحش رعياً لآداب المهذب وامثاله وان اختلفت وجهة النظر . ولا زال بيتا بنق ذي الاصبع على جانب من الفحش الذي يأباهُ الأدب العصري رغم تأويل فضيلة الخضري لأولها وسكوته عن ثانيها الذي ذكرتهُ في مقالتي السابقة بالمقتطف السابق والسلام ؟ عبد الرحيم محمود

عود على بدء

حضرة البحاثة الشاب أسعد افندي خليل داغر

(١) عم صباحاً وبعد فأشكر لك ان تطوعت بشكري لأني نقدت بعض قصائد الجزء الثاني من ديوان الشاعر البليغ إيليا ابي ماضي، وما كنت في نقدي الا مؤدياً واجباً

(٢) وما عجبت لشيء عجبي من اعجابك بمقالاتي الاجتماعية التي يذيعها المقتطف فما هي كما قلت مما يستعذب ارتشافهُ ويستطاب اقتطافهُ وتشهد لي بطول الباع وسعة الاطلاع وشدة التعمق في المباحث الخلقية الفلسفية فاني والله ما زلت طويلباً للعلم ورويغباً في الادب وما زادتني حياتي العلمية الا علماً بجهلي

(٣) وما اصدقك ! في قولك ان كل قارىء لمقالتك هذه يزكي شهادتك لصاحب الديوان بأنهُ من بلغاء الشعراء

(٤) واني موافق لك كل الموافقة على ان في القصيدة الرائية من ديوان الاديب ايليا كلمة غير صحيحة وهي (محتاراً) والوارد في كتب اللغة حار في امره يحار واستحار وحيّرهُ تحييراً — وقد نسيت ان اشير اليها مع الاشارة الى العواطف والزهور على اني كنت قد كتبتها في كتاشتي والانسان محل النسيان وان اوّل ناس اول الناس

(٥) واذا كنت ايها البحاثة لم تجد كلمة الشكاء فيما عندك من كتب اللغة فانك لن تنكرها على احد اذا قالها او كتبها لأن القياس يجيزها وهاك الادلة

قال العلامة الشيخ خالد الازهري في شرح التصريح [في الصفحة ٦٧٠ من الجزء الثاني المطبوع على مطبعة محمد افندي مصطفى سنة ١٣١٢ هـ] ما نصهُ (تحوّل صيغة فاعل للمبالغة في الفعل والتكثير فيهِ الى خمسة اوزان فعّال كضرّاب الخ) وقال العلامة الشيخ يس العليمي في حاشيته على التصريح في الصفحة الآنفة ما نصهُ (صيغ المبالغة منقاسة في كل فعل متعد ثلاثي نحو ضرب تقول ضرّاب الخ) وعلى هذه القاعدة بنى اساتيذ الازهر الشريف ومدارس الحكومة المصرية وغيرها كلامهم في صيغ المبالغة وبها جاءت الكتب المعتمدة كالتصريح والتوضيح وشرحي الالفية لابن عقيل والاشموني وحاشية الصبان على الاخير وكتاب الشافية وكتاب قواعد اللغة العربية لطلبة المدارس الثانوية

ولا جرم ان شكا فعل ثلاثي متعد فلا مانع اذاً من ان تقول شكاء على اشهر الاوزان. وكثيراً ما تغفل المعاجم اللغوية النصّ على ما جاء موافقاً القياس اعتماداً على القاعدة كما قال العلامة الشيخ نصر الهوريني في فوائده وقواعده اللطيفة التي في الصفحة الرابعة عشرة من مقدمته المطبوعة على المطبعة الاميرية سنة ١٣٠١ هـ قبيل مطلع الجزء الاول من القاموس ما نصّهُ

[يحتاج الناظر في كتابهِ (قاموس المحيط للفيروز بادي) الى النظر التام في علم اللغة ومعرفة قواعد الصرف واصطلاحاته والأكبابهِ الجواد قبل المراد]

واني من الذين يهدمون القياسيّ في اي كلمة اذا فصّلت المعاجم اللغوية على منعها وافضّل المسموع على المقيس لشدة عنايتي بفن اللغة ولكن ما الحيلة اذا لم نجد صيغة مبالغة من شكا وهو فعل ثلاثي متعد فلا مرية اني ارجع الى القياس رعياً للقاعدة

اللغوية التي أومأ اليها الامام الرازي صاحب مختار الصحاح في المقدمة وهي في الصفحة الثامنة من المختار (في الطبعة الاميرية سنة ١٩٠٥ م) قال [والسماع مقدّم على القياس فلا يصار الى القياس الاّ عند عدم السماع] وقد كان ذلك منّا. هذا — ولما كان بكى يتعدى ويلزم اضطر علماء اللغة ان ينصوا على بكّاء كما نصّوا على ألفاظ وردت للمبالغة من الافعال الثلاثية اللازمة وغير الثلاثية لانها مسموعة على انهم قد يتعرضون لذكر المقيس مع المسموع في بعض ابواب اللغة وهذا ليس بضائرنا ولا ينهض دليلا على ردّ دعوانا. وما قلناه آنفاً هو قول الجمهور المعول عليه وان كانت هناك شرذمة من العلماء تذهب الى ان صيغ المبالغة سماعية وقد اتبعها في هذا المذهب الاستاذ لويس المعلوف اليسوعي صاحب المنجد وعدّ اوزان المبالغة خمسة عشر وزناً. فعلى هذا المذهب يقال كثير الشكاية او الشكوى بدل الشكّاء — وفوق كل ذي علم عليم

(٦) هذا واللغة تشكر لك عنايتك بها وحرصك عليها كما شكرت لأخيك الفقيد الشيخ ابراهيم اليازجي من قبل فليت الادباء يقتدون بك في هذه العناية وبهذا الحرص في نشرك ونظيمك فقد بلغ الاستخفاف باللغة حداً لا طاقة لنا به — ولعلك تعني نفسك واشباهها (وان وجهت الخطاب الىّ في مقالة شكرك لي) حين قلت [وليت جميع الكتاب والشعراء في هذه الايام يقتدون بك في هذه العناية بصوغ اللفظ واجتناب الاسفاف والابتذال] فاني وحياتك لأستحيينّك ولا استأهل منك ذلك فقد البستني ثوباً ضافياً من الثناء على قصري وما انا به حريّ والسلام ما

عبد الرحيم محمود المدرس بمدرسة المعلمين الثانوية

المهاجرة الى استراليا

حضرات الكاتبة الافاضل اصحاب المقتطف

يسرني ان ألقي على مسامعكم — ان تفضلتم بذلك — مسألة سألني فيها صديق يريد الهجرة الى استراليا للاسباب التي تحمل المهاجر على ترك وطنه وهو مصري الجنس يجيد العربية والانجليزية والفرنسية اي انهُ لائق للمهاجرة لو لم يكن مصريًّا فأجبتهُ فيما اعرفهُ عن الهجرة الى استراليا انها محرمة على الشرقيين عامة وبالرغم من ان شمالها يصلح لايواء ثلاثين مليون نفس. وحمل انجلترا على ذلك اسباب اهمها ان مستوى معيشة الانجليزي او الاوربي أرقى من مستوى معيشة الشرقي لان الاول

يستلزم نفقات على زوجته واولاده وملاهيه لا يستلزمها الشرقي فالصينيون واليابانيون على الاخص الذين يريدون النزوح الى استراليا يوجدون بهجرتهم عمالاً عاطلين انجلترا واوربيين لان اصحاب العمل لا يهمهم الا ايجاد عمال بأزهد اجر ممكن وهذا يتوافر في الشرقيين لانحطاط مستوى معيشتهم كما اسلفنا والسبب الثاني هو ان انجلترا تريد أن تكوّن في استراليا عنصراً نقيًّا لا تشوبهُ جاليات الشرقيين الذين يوجدون مشاكل سياسية واجتماعية فالسياسية ما تنشأ مثلاً لو سمح بهاجرة اليابانيين الى استراليا فهذا مما يؤدي الى التنازع الدائم بينها وبين اليابان وتحصل مشكلة كمشكلة ألبصتر بين ارلنده وانجلترا والسبب الاجتماعي يحصل كما حصل ولا يزال في الولات المتحدة مع الثمانية ملايين من السود الذين يقطنون في الجنوب والذين كانوا سبباً في الحرب الاهلية سنة ١٨٦٤ وما زالوا في اسباب التشاحن حين اجراء الانتخابات فان من رشح نفسهُ للانتخاب من السود كان عرضة للقتل وتكونت لذلك جمعية سرية من اعظم الجمعيات السرية في العالم وهي (الكوكلوكس كلان) تسعى في سيادة الجنس الابيض ضد الاجناس الاخرى من سوداء وصفراء وحمراء ورقطاء وضد اليهود. هذه هي الاسباب التي تواجه انجلترا فهي تتخذ من التاريخ دروساً نافعة تمنعها من التورط فيما وقع غيرها فيهِ من قبل

هذه هي العقبات وصفتها لصديقي بالدقة فأجابني ان له صديقاً في استراليا تعرف عليهِ حينما كان مترجماً في الجيش البريطاني برتبة ملازم. فأجبته ان هذا مما يسهل المسألة ولكنه سألني ما هي الطرق الاستثنائية التي يجب ان يتخذها المصري في حالة اذا ما رفضت الحكومة الاسترالية نزوله في اراضيها؟ هذا ما اردت استفتاءكم فيهِ

ولكن لي ملحوظة أعرضها عليكم وهي انهُ مهما كانت الاسباب التي تمنع انجلترا من مهاجرة الشرقيين الى استراليا فانها تجني على الانسانية جناية عظيمة بسبب تلك الاثرة الممقوتة فأرجو خدمة للانسانية وخدمة للمصريين ان تنشروا مقالاً ضافياً عن الهجرة للافراد المصريين وتسهيلات لها بواسطة سفرائنا في الخارج (واقصد سفير اميركا)

عبد العزيز عبد الحق
طالب بالمعلمين العليا

[المقتطف] لقد احسنتم فيما اجبتم بهِ سائلكم ولا داعي للبحث في المهاجرة الآن لان البلاد لم تضق بسكانها ولا هم يرهقون فيها حتى يهاجروا الى غيرها. ومنع دخول المهاجرين لاسباب سياسية واجتماعية كما اشرتم لا غبار عليهِ ولكن اذا كان

المهاجر مضطرًّا الى المهاجرة ولا ضرر منهُ على البلاد التي يهاجر اليها وقد يكون منهُ نفع فالوقوف في وجههِ لا مسوّغ لهُ

اول من ذكر القرنفل

حضرات الذكارة أصحاب المقطم الاغر

اطلعت اليوم على رسالة ممتعة في مقتطف فبراير بقلم حضرة الفاضل «محمد رأفت جمالي» بزنجبار عن القرنفل صفحة ٢١٣ أتى فيها على تاريخ ذكر القرنفل فقال: «ان أول من ذكرهُ كسس انديكبليتوس الذي نشأ في القرن السادس المسيحي كما جاء بحاشية صفحة ٢١٥

ولا يخفى على فطنتكم وواسع اطلاعكم ان امرىء القيس ابن حجر الكندي قد ذكر القرنفل في معلقتهِ المعروفة عند قوله يصف أم الرباب وجارتها أم الحويرث

اذا قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

واذا كان استقراء حضرة الكاتب الفاضل وتتبعهُ ذكر من ذكروا القرنفل صحيحاً ولا اخالهُ الا كذلك يكون امرؤ القيس على رأس السابقين الاولين في ذكر القرنفل اذ كانت حياتهُ في القرن الخامس المسيحي

وتفضلوا بقبول اكباري واجلالي لذواتكم الطيبة عبد الغفار حجازي مدرس

(المقتطف) امرؤ القيس من القرن السادس أيضاً ونظن أن محمد افندي جمالي أراد ان كسس اول من وصفهُ ووصل وصفهُ الينا لان القرنفل كان معروفاً من عهد اليونان وكلمة قرنفل يونانية

عود الى بلون ومنطاد

تفضلتم فذكرتم في مقتطف الشهر الماضي السببين اللذين يكرّهان اليكم استعمال منطاد فاشكر لكم ذلك وأرجو ان تأذنوا — هذه المرّة فقط — في نشر ما يأتي بما يستطاع من الاختصار

اولاً: جميع الذين عُنوا بوضع كلمات عربية لمعانٍ جديدة وأنتم في مقدّمتهم رأوا انهُ يصعب عليهم جدًّا — ان لم يتعذّر — وجود كلمات تدلّ على المعاني التي ارادوا التعبير عنها دلالةً تامّةً من كلّ وجه فاكتفوا بان يكون للكلمة بعض المعنى الذي راموا

اطلاقها عليهِ بالتضمّن أو بالالتزام اعتماداً على انّ صقل الالسنة والاقلام لها يكسبها ما ينقصها من المعنى حتى تصبح أدلّ عليهِ من نفسهِ . أفلا يكفي ما في منطاد من الدلالة على الذهاب صُعُدًا في الهواء — مع بقائهِ متّصلاً بالارض — لتسويغ اطلاقها على البالون

ثانياً : نعم انّ مطاود جمع منطاد مكروه لغموض مفردهِ والتباسهِ بمطاود جمع مطادة بمعنى متالف . ولكن لماذا لا نجمعهُ بناطد قياساً على مخاتر جمع مختار وقد اوردها الشيخ اليازجيّ في ارجوزتهِ الصرفية في شرح البيت الذي استشهدتم بهِ ؟ وفي ناطد ينتفي الغموض ويزول محذور الالتباس القاهرة اسعد خليل داغر

باب الزراعة

المسائل الجوهرية في الزراعة

(تابع ما قبلهُ)

كيفية العمل

يظهر مما تقدم في مقتطف فبراير من هذه الخطبة ان لدى الباحث الزراعي مسألة معقّدة مرتبطة بثلاثة امور الاول تنويع النبات والثاني تنويع التربة والثالث علاقة المزروعات بالاقليم ونكلّ منها علاقة كبيرة بنمو المزروعات ومقدار غلتها وعلى الباحث الزراعي ان يتدبّر ذلك . ويكون تدبّرهُ باسلوبين الاسلوب العرفي والاسلوب العلمي . اما الاسلوب العرفي فمبني على الاختبار الزراعي وهذا الاسلوب ليس دقيقاً ولا ينتظر ان تكون نتائجهُ واحدة دائماً . ويكفي فيهِ ان تأتي النتائج متقاربة او ان تماثل اكثر مما تماثل بالصدفة . (وعليهِ اعتماد المزارعين في هذا القطر وفي اكثر الاقطار ونتائجهُ كبيرة جدًّا فان الفلاح الذي استفاد من العرف الزراعي قد ينتج من الفدان الواحد مضاعف ما ينتجهُ من يستفيد من العرف الزراعي او اكثر من ذلك فقد رأينا فلاحين يجني الواحد منهم سبعة قناطير قطن من الفدان وجارهُ المجاور لهُ لا يجني ثلاثة قناطير واطيانهما متماثلة وايجارها واحد وما لها واحد . ورأينا فلاحين يجني الواحد منهم ١٤ اردبًّا من الذرة